انما تحبه لتحصيل مادة العلم لنفسه فمحبوبه العلم فاذا كان
لا يقصد العلم للتقرب بذلك الى الله بل لينال به الجاه والمال
والقبول عند الخلق فمحبوبه الجاه والقبول والعلم وسيلة اليه
والاستاذ وسيلة الى العلم فليس في شيء من ذلك حب لله
اذ يتصور كل ذلك ممن لا يؤمن بالله تعالى اصلا ثم ينقسم
هذا الى محذوم ومباح فان كان يقصد به التوصل الى
مقاصد مذمومة من مثل الاقران وحيازة اموال اليتامى
وظلم الرعاة بولاية القضاء او غيره كان الحب مذموما و
ان كان يقصد به التوصل الى مباح فهو مباح وانما تكتسب
الوسيلة الحكم والصفة من المقصد المتوسل اليه فانها تابعة
له غير قائمة بنفسها الاسم الثالث ان المحبة لا تدوم

في الآخرة
بل لغيره

في الآخرة بل لغيره وذلك الغير ليس راجعا الى حضوظ له
في الدنيا يرجع الى حظوظ في الآخرة فهذا ايضا ظاهره لا غموض
فيه وذلك كمن يحب استاذه وشيخه لانه يتوسل به الى تحصيل
العلم وتحسين العمل ومقصوده من العلم والعمل الفوز في الآخرة
فهذا من جملة المحبين في الله وكذلك من يحب تلميذه لانه
يتلقف منه العلم وينال بواسطته رتبة التعليم ويترقى به
الى درجة التعظيم في ملكوت السماء اذ قال عيسى صلوات الله
عليه من علم وعمل وعلم فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماء
ولا يتم التعليم الا بمتعلم فهو اذا آلة له في تحصيل هذا الكمال
فان احبه لانه آلة له اذ جعل صدره مزرعة لحرثه الذي
هو سبب ترقيه الى رتبة العظمة في ملكوت السماء فهو حب

اي بسبب

Copyright © King Saud University